الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية البحث

إنّ المتديّنون مدعيا أنهم يعتقدون بوحدانية الإله وهذا إعتقاد سمي بالتوحيد. وفي الإسلام سمي بالتوحيد من كلمة وحد وفيه الشدّة معناه جعله واحدا. وفي المعجم مقايش اللغة، التوحيد من الواو، والهاء، والدال وأصلها واحد يدلّ على معنى الانفراد أو إله واحد.[١]

نظرا إلى الإلهية النصرانية، كانت مناقشة يسوع مهمة جدًا لأن يسوع هو أحد الإله الذي يظهر كالإنسان. أن عظمة يسوع متّصلا بإعتقاد الديانة النصرانية على موقف الذي يعزى إليه. يُعتقد أن يسوع هو ابن الله، الله والمخلص الذي مات على الصليب ثم قام من الموت في اليوم الثالث من وفاته ورفعه الأب إلى السماء ووضعه على يمينه.[٢]

من الاعتقاد المشهور في السابق، هناك إحدى الطائفة المسيحية لها الإختلاف التام في فهم ذلك الاعتقاد من المسيحيين عموما. يمكن تصنيف المعتقدات المسيحية في موقف يسوع إلى ثلاثة الأقسام:

أولاً، يسوع كابن لله، يؤمن المسيحيون عمومًا بأن يسوع هو ابن الله الذي أرسل إلى الأرض لأن يسوع هو استبصار يسوع الله هو الطفل الوحيد وهو ككلمة الله ثانياً ، يسوع هو الفادي والمخلص لأن يسوع ولد من رحم

---

[١] أحمد ابن فارس، معجم مقايش اللغة, تحقيق عبد السلام هارون (بيروت : دار الفكر، ١٣٩٩) ص، ٩٠

[2] Muhammad Ataur Rahim, *Misteri Yesus Dalam Sejarah* (Jakarta: Pustaka Da'i, 1998), p.54

مريم. ماتت ماريا على الصليب لتكفّر عن خطيئة آدم الثالثة وهي المنقذ الذي سيأتي في اليوم الأخير من الأمة لإنقاذ البشرية

ومن البيان المجمل أن اللاهوت المسيح يتكوّن من الفرق شتّى، ومنها مرمون (Mormon)، وأدفنج (Advent)،وإيفنجليك(Evangelica) ،والمشاهدون من يهوه (Saksi-saksi Yehuwa)، والكاريزمية (kharismatik).[٣] و إحدى من هذه الفرق لها إعتقاد مختلفة، ومن يعتقد بهذه العقيدة سمي ب «المسحية التوحيدية» ومن المجمل يتعلق بنظرية في الإسلام، أنّ هذا الإعتقاد بين الديانة الإسلامية والنصرانية لهما مفهوم مختلف.

في تعليم المسيحية التوحيدية، اختار المسيحية التوحيدية المسيحي إرساء أسس إيمانه في الكتب المقدسة اليهودية (الكتاب لمقدس)، كلاهما القديم والجديد (Unitarian Biblikal). والفرق الرئيسي بين مفهوم التدريس بين الثالوثيين والموحدين يكمن في جهة مقام المسيح والروح القدس. لا يؤمّم « المسيحية التوحيدية « في إندونيسيا عمومًا إلى مؤسسات رسمية مثل شركة «الكنائس في إندونيسيا»(PGI).[٤] كانت المسيحية التوحيدية مردودة عند الثلوثيين لأن لهم الاختلاف الكبير في أساس العقيدة. يحدد التوحيد المسيحيون أنفسهم أن المفهوم المسيحي المسيحية التوحيدية له أوجه تشابه مع مفهوم التوحيد في التعاليم الإسلامية.[٥]

---

[3] Jan S. Aritonang, *Berbagai Aliran Di Sekitar Gereja*, (Jakarta: BPK Gunung Mulia, 2008), p. 19.

[4] Ellen Kristi, *Bukan Allah Tapi Tuhan* ..... p.12.

[5] D.Tjahjadi Nugroho. *Keluarga Besar Umat Allah*: Studi Kitab Suci Demi Terwujudnya Kerukunan Umat Kristen dan Islam Bagi Perdamaian Bangsa dan Dunia, (Semarang: Yayasan Sadar, 1999), p. 58.

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ماتقدّم من خلفية البحث السابقة ولسهولة في البحث، حدّدت الباحثة بحثها عن :

١. كيف مقام يسوع في المسيحية التوحيدية ؟

ج. هدف البحث

انطلاقا من المسألة السابقة قامت الباحثة بهدف البحث

١. لمعرفة موقف يسوع في تيار المسيحية التوحيدية .

د. أهمة البحث

ترجو الباحثة أن يأتي هذا البحث با لمنافع الوافرة ذكرها فيما يلي :

١. جعل هذه المناقشة إسهاما لخزانة المعرفة لأي شخص يريد استكشاف ديانات العالم المتعلقة بالمذهب المسيحية التوحيدية.
٢. تقديم رأي علمي إضافي للكتاب على وجه الخصوص وللقراء بشكل عام حول مفهوم التوحيد وموقف يسوع في مدرسة المسيحية التوحيدية.
٣. تقديم رأي علمي ومصادر مرجعية إضافية للطلاب وطلاب جامعة دار السلام، وخاصة برامج دراسة الدين وكلية أصول الدين بشكل عام.

ه. البحوث السابقة

ليكون هذا البحث بحثا علميا، تحتاج الباحثه إلي المطالعة البحوث السابقة تذهب بها الباحثة في البحث منها:

البحث عن **دراسة النقدية عن نظرية التوحيد في المسيحية**

التوحيدية، رسالة جامعة في كلية فلسفة الإسلامية بجامعة محمدية سوراكرتا، قدّمتها سري دوي فرنماواتي سنة ٢٠١٤. تتحدّث فيه، عن مفهوم التوحيد في المسيحية التوحيدية ، والذي تناقض في الواقع مع المعنى اللاهوتي للتوحيد نفسه، ليس فقط التسمية nomenclature (المتعلقة بالمصطلحات)، ولكن تتعلق أيضًا بالمبادئ النظرية والعملية الاصطلاحات الذي اتضح أنه مبسط للغاية. وأمّا في البحث «يسوع في الديانة المسيحية التوحيدية» كانت الباحثة تبحث عن «يسوع في الديانة المسيحية التوحيدية» وتدقّق البحث عن مقام يسوع في المسيحية التوحيدية ولم تبحث الباحثة سري دوي فوونتي في بحثها.

والبحث عن **اللاهوتية دراسة نقدية لعقيدة التوحيد في كنيسة الله العالمية إندونيسيا في سيمارانج**، رسالة جامعة في كلية الكلامية بجامعة المسيحية ساتيا وكانا سالاتيجا قدّمه تيموثي روسان سوغيهارتو سنة ٢٠١٦ يتحدّث فيه عن نقد تعليم التوحيد بالدراسة الألوهية خاصّة عن الله، يسوع، وروح القدوس في كنيسة مجمع إندونيسيا ولكن هذا البحث لم يبحث عن مقام يسوع عند المسيحية التوحيدية والتوحيد وبإعتراف على إتباع تعليم التوحيد وردّ التثليث. وهذا يفارق ببحث تيموتيوس رووسن سوغيهرتوا بموضوع البحث «يسوع عند نظرة المسيحية التوحيدية» ومن المجمل أن الباحثة سيبحث عن مقام يسوع في نظرية المسيحية التوحيدية ويقارنها عند التوحيد.

قبل الذهاب إلى المناقشة الأساسية هنا، سوف تشرح الباحثة عن العنوان المأخوذ به هو يسوع في المسيحية التوحيدية، هو تيار مسيحي يستخدم كلمة التوحيد كاسم طائفتهم وما زال غريبًا على عامة الناس، فهم يعتبرون

أنهم متساوون مع الإسلام في مفهوم التوحيد. ستبحث الباحثة هنا كيف يتم تطبيق مفهوم التوحيد موقف للتوحيد الصرانية على النظر الإسلامي.

الإسلام دين يتمسّك بالتوحيد، إذا كان في المسيحية المعروف عموما باسم مفهوم التثليث، هذه المجموعة (المسيحية التوحيدية) بالفعل مختلفة عن التيار الرئيسي للمسيحية، التي تعترف، يتكون الله من ثلاث خصائص: الإله الآب، الإله الابن (يسوع)، والروح القدس.[٦]

قال أحد قادة المسيحية التوحيدية، وهو أيضا محرر مسيحي للتوحيد، أريانتو نوغروهو، إن هناك فرقا بين مفهوم إله التثليث الذي تبناه أغلبية المسيحيين في العالم ومفهوم «الله الواحد» الذي تبناه المسيحية التوحيدية. «بالنسبة لنا، الله هو واحد فقط، وهو واحد يسمى يهوه أو الأب الذي هو في السماء. حتى واحد يتكون من ثلاثة أو ثلاثة تندمج في واحد» ويبدو أن مفهوم وحدة الله الذي يؤمن به المسيحية التوحيدية هو نفسه الإسلام، أي الله واحد، واحد ويعبد في إله واحد فقط. ولكن من خلال استخدام مفهوم التوحيد والروبية والذهنية والربو والطبيعة، سوف نرى ما إذا كان الادعاء بوجود مفهوم «التوحيد» في « المسيحية التوحيدية « صحيح أم خطأ.[٧]

المسيحية التوحيدية هي واحدة من المدارس المسيحية التي توجد في إندونيسيا باعتبارها استمرارًا للتوحيد. من حيث التعاليم، المسيحية التوحيدية هو طائفة تناقض مع المسيحية بشكل عام والتي تعترف بعقيدة التثليث. وبالتالي، يمكن القول أن هذا التدفق هو تدفق مضاد للتثليث. في حين أنه

---

6 Harun Hadiwijono, *Iman Kristen* (Jakarta: Gunung Mulia 2005), p.103.

7 Tjahjadi Nugroho, *Manusia Yesus Kristus* , (Semarang: Sadar Publication, 2005), p.135.

من جانب الوجود، على الرغم من إدعاء هذه المدرسة بأنها جزء من مجموعة يونيتاريتان، إلا أن استخدام اسم « المسيحية التوحيدية « لتعريف نفسها كمدرسة دينية لم يتم العثور عليه إلا في إندونيسيا.[٨]

تشير تعاليم المسيحية التوحيدية التي تطورت في إندونيسيا في الغالب إلى اليونيتاريانية التوحيدية ، التي تلتزم بالمبدأ القائل بأن «يسوع هو مرؤوس (مرؤوس) من الله وهو وجود (خلق) محدود[٩]» *jesus a surbodinate to God and a finite being*المقصود من كلمة «التبعية» هو الإشارة إلى موقف يسوع الذي «ليس إلهيًا»، لكن موضعه فوق «غير إلهي»، بمعنى أن وضع يسوع أكثر من أي كائن مخلوق إلهي.

تنقسم تعاليم التوحيد المسيحية التوحيدية إلى المجموعتين تتعلقان بشخصية يسوع، وهما (١) مجموعة «يسوع إنسان»، التي تعتقد أن يسوع هو إنسان يتمتع بوضع أعلى في شخصيته، *Jesus existed as a person before his human life.*[١٠] و (٢) المجموعة «يسوع غير الإلهي»، الذي يعتقد أن يسوع ليس إنسانياً ولا إلهياً، بل شخصية أخرى هي مظهر غير شخصي للألوهية من أجل التحول إلى شخص من خلال يسوع *Jesus did not exist as a person before his human life.*[١١]

---

8 Ellen Kristi, *Bukan Allah Tapi Tuhan* ..... p.13.

9 Wiles, Maurice F., *Archetypal Heresy: Arianism Through the Centuries,* (Harvard: UniversityPress, 1996), p.133.

10 Wellem, F.D, *Sejarah Pemikiran Kristen*, (Urban, Linwood), p. 63-65.

11 Herlianto, *Saksi-Saksi Yehuwa*, (Bandung :Yayasan Kalam Hidup, 2007), p.122.

ز. منهج البحث

الحصول إلى هذف البحث، تستخدم الباحثة منهخ البحث المحتاج في هذا البحث. بيانه كمايالي :

أ. مصادر البحث

للحصول على المعلومات العلمية في هذا البحث، استخدمت الباحثة على الدراسة المكتبية، التي يقصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام مختلف الموادّ في المكتبة. وترجوا بهذه الدراسة كشف الجديدة بمطالعة الكتب المتعلّقة بموضوع البحث. والموادّ تدعم إلى هذا البحث منها الكتب، ونتائج البحوث السابقة. وكانت مصادر البحث تحتوى على الفصلين، هما المصادر الرئيسية والمصادر الثناوية.

ومن أوامر المذكورة في السابق أرادت الباحثة أن تكشف نظرية مقام يسوع عند المسيحية التوحيدية والتوحيد، ولتسهيل بحثها استخدمت الباحثة الدراسة العقائدية (*Theological Approach*)، وهي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثا مبنيّا على صريح العقل والنقل[١٢].

من أجل تحليل هذه المسألة فلابدّ للباحثة أن تسلك المنهج المناسب وذلك بمنهج الوصفي التحليلي بكشف عن مقام يسوع عند المسيحية التوحيدية والتوحيد، وحقيقة مقام يسوع وما يتعلّق بها وبيانها من أجل الحصول إلى النتيجة.

---

[12] Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2004), p. 28.

١) المصادر الرئيسية

١. **Keluarga Besar Umat Allah**، ألّفه جاهجادي نوجروهو أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه عن فكرة في وضع أساس الانسجام بين الناس دون الإضرار بالمعتقد الأساسي للإيمان، أي الحقيقة في الكتاب المقدس

٢. **Manusia Yesus Kristus**، ألّفه جاهجادي نوجروهو أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه عن كشف سخصية يسوع هو من الله أو الإنسان

٣. **Bukan Allah tapi Tuhan**، ألّفها إيلين كرستي أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه عن أنّ الله وحده ولا يتكوّن بثلاثة أجسام.

٤. **Menjawab Doktrin Tritunggal**، ألّفه فرنس دونالد أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه عن الإجابة عن العقيدة التثليث المتعلّقة بألوهية يسوع.

٥. **Kristen Tauhid: Siapa dan Bagaimana Ajaran Mereka?**، ألّفه هيرلينتو أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه عن تاريخ و تعليمهم

٦. **Benarkah Yesus Juru Selamat yang Universal?**، ألّفها إيليسا سورباكتي أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ كتب فيه بيان عن يسوع كمنقذ الناس في العالم.

٢). المصادر الثناوية

وأمّا المصادر الثانويّة التي استخدمتها الباحثة لتأكيد المصادر الرئيسيّة وهي تتنوّع من الكتب العربية والكتب الإنجليزية والكتب الإندونيسية وأيضا من المجلات والجرائد والأخبار الالكترونية والموسوعات التي تتعلّق بهذا البحث.

ب. منهج البحث

إن هذا البحث دراسة مكتبية، استخدمت الباحثة الدراسة المكتبية للحصول على الحقائق العلمية بمطالعة الكتب[١٣]. ومن دراستها فاستخدمت الباحثة الكتب الكثيرة المتعلّقة بحقيقة مقام يسوع في المسيحية التوحيدية و مفهوم التوحيد في الإسلام والتوحيد في المسيحية. و يستند البحث في ذلك إلى المنهجين:

١. المنهج الوصفي

هو عبارة عن وصف الطبيعة والظواهر الموجودة شرحا كاملا.[١٤] بجمع المعلومات و المعطيات والحقائق والمؤثرات بين المعاني ثمّ ترتبها وتحليلها تحليلا منظما للوصول إلى الاستنباط.[١٥] استخدمت الباحثة هذا المنهج للوصول على معرفة مقام يسوع و مفهوم التوحيد في المسيحية التوحيدية.

---

13 Winarno Surakhmad, *Pengantar Penelitian-penelitian llmiah Dasar, Metode dan Tehnik*,(Bandung: Tarsito, 1994), p. 134

14 M. Subana, *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia, tt), p. 86.

15 Ibid.....p. 24.

٢. المنهج التحليلي

هو المنهج العلمي المستفاد في ذكر الأوصاف الخاصة المتعلقة بموضوع البحث وتصوير البيان الحقيقي.[١٦] هذا المنهج تستخدمه الباحثة لبيان مقام يسوع في المسيحية التوحيدية ومفهوم التوحيد في الإسلام والتوحيد في المسيحية التوحيدية

ح. تنظيم كتابة البحث

ليكون البحث مرتبا منظما، قسمت الباحثة بحثها في أربعة أبواب. ولكلّ باب فصل و بيان. وذالك كما يلي :

الباب الأوّل: يحتوي هذا الباب على المقدّمة. وهي البيان الموجز عن الموضوع الذي بحثت الباحثة، المتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: تتكلّم الباحثة فيه عن يسوع والمسيحية التوحيدية، يحتوى على ثلاثة فصول: الفصل الأوّل يسوع تتكلّم الباحثة عن تعريف يسوع، ولادته، وتعليمه. الفصل الثاني نظرية عن حقيقة يسوع تتكلّم فيه عن يسوع في نظرية النصرانيةو يسوع في نظرية الأناجيل الأربعة. الفصل الثالث عن المسيحية التوحيدية تتكلّم الباحثة عن نشأة فرقة المسيحية التوحيدية، معتقدات فرقة المسيحية التوحيدية، المسيحية التوحيدية في نظرية النصرانية.

الباب الثالث: تعرض الباحثة فيه بحثا عن مقام يسوع عند المسيحية التوحيدية. يحتوى على ثلاثة فصول: الفصل الأوّل عن يسوع كبداية خلق،

16 Moh. Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1983), p. 405.

تتكلّم الباحثة عن أصل وجود يسوع، دليل يسوع على أنه بداية خلق الله وفقًا لشخصيات المسيحية التوحيدية، و دليل الكتاب المقدس أن يسوع هو بداية خلق الله. الفصل الثاني عن يسوع كرسول الله تتكلّم الباحثة عن تعريف الرسول، موقف يسوع كرسول الله. الفصل الثالث عن يسوع كمخلص و منقذ الذنوب تتكلّم الباحثة عن تعريف مخلّص، تعريف منقذ الذنوب، و موقف يسوع كمخلص و منقذ الذنوب

ووصلت الباحثة إلى الباب الرابع وهو الخاتمة، المحتوية على نتائج البحث، ثمّ الاقتراحات وقائمة المراجع و المصادر.